WWW.CSRSKABUL.COM

مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 72 (من 24 إلى 31 مايو 2014)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

أفغانستان... ومؤتمر "منظمة سيكا" في شانغهاي الصين

- مقدمة 3
- الخلفية 3
- مجال التعاون بين الدول الأعضاء: 4

المجال الاقتصادي: 4

محافظة البيئة 4

في الحقل البشري 4

التحديات المعاصرة (الإرهاب، تهريب المخدرات، تهريب البشر، تبادل الأسعار بالطريقة المزورة، سوق الأسلحة السوداء): 4

المجال السياسي والعسكري: 5

- قمة سيكا الأخيرة وزيارة كرزاي إلى الصين 5
- النتيجة: 6

زيارة أوباما إلى أفغانستان واستراتيجية انسحاب القوات الأمريكية

- مقدمة 7
- زيارة أوباما مخالفة للعرف الدبلوماسي وإهانة لسيادة أفغانستان 7
- أهداف زيارة أوباما الأخيرة 8
- برنامج الانسحاب الأمريكي 9

تصريحات الرئيس الأفغاني في الهند واستمرار السياسة المزدوجة

- مقدمة 11
- حوار كرزاي مع صحيفة "دي تايم" والسياسة المزدوجة 11

أفغانستان... ومؤتمر "منظمة سيكا" في شانغهاي الصين

مقدمة

إن زعماء الدول الأعضاء في "منظمة سيكا" يجتمعون بشكل دوري بعد كل أربع سنوات من أجل إحلال السلام وترسيخ الأمن والاستقرار في قارة آسيا، وكما تدعي المنظمة هناك صلات وثيقة بين الاستقرار والسلام والأمن ليس على مستوى آسيا فحسب بل على المسوى العالمي كله.

يصل عدد أعضاء هذه المنظمة 26 دولة وتشارك في جلساته سبع دول وأربع منظمات للمراقبة. وبناءً على لوائحها فإن المنظمة تعتبر المحافظة على السيادة الوطنية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتوفير التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الأعضاء من أهم أهدافها.

عقدت في مدينة شانغهاي الصينية القمة الرابعة لمنظمة التعاون وتدابير إجراءات الثقة "سيكا" (CICA)[1] وقد شارك فيها الرئيس الأفغاني حامد كرزاي. يناقش قسم التحليل في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية خلفية تلك المنظمة، وكيفية التعاون بين أعضائها، وتأثير المنظمة على أفغانستان وفي الأخير يسلط الضوء على مشاركة الرئيس الأفغاني في القمة الرابعة لرؤسا الدول الأعضاء:

الخلفية

لأول مرة طرح"نور سلطان نظربابيف" الرئيس الكازاخي سنة 1992م، في 5 من شهر اكتوبر، وفي إجلاس الأمم المتحدة، رؤية تأسيس منظمة "سيكا" وقد رحبت دول آسيوية كثيرة بالرؤية. وفي عام 1999م، عقدت جلسة في مدينة "آلماتا" بين 15 دولة آسيوية منها أفغانستان وقامت هذه الدول بتحديد الأهداف الرئيسة للمنظمة.

[1] Conference on Interaction and Confidence Building Measures in Asia

عقد أول مؤتمر بين أعضاء المنظمة عام 2002م في آلماتا، وانتخب "دستور آلماتا" لائحة لتلك المنظمة وتم التوقيع عليها من قبل الدول الأعضاء. ومن الجانب الأفغاني وقع حامد كرزاي على تلك اللائحة. حينها قال زعماء 16 دولة من الأعضاء بأن المنظمة ستوفر فرصا أكثر للاستقرار والأمن والسلام. هذه المنظمة تعقد اجتماعها على مستوى رؤساء الدول كل أربع سنوات، وعلى مستوى وزراء الخارجية كل سنتين. وقد عقدت القمة الأولى بين الرؤساء في 2002م، بينما عقدت القمة الثانية في 2006م، والقمة الثالثة في 2010م.

مجال التعاون بين الدول الأعضاء:

بناءً على لائحة "منظمة سيكا" تقوم أعضائها بالتعاون المشترك في خمس مجالات تالية من أجل بناء الثقة وإنقاذ المنطقة من الاضطرابات والمشاكل:

1) المجال الاقتصادي:

بناءً على لائحة الأعمال لدى المنظمة تقرر في 2004م، ايجاد قائمة بيانات في المجال الاقتصادي، وذلك لتبادل المعلومات التجارية بين الدول الأعضاء، ولمنع العمليات المالية التي تتم دون دفع الضرائب، وكان على الدول الأعضاء تبادل الأخبار عن الحوادث الطبيعية التي تقع فيها ويكون من شأنها أن تؤثر على الجيران، وكذلك تقرر تبادل المعلومات بين الرؤساء والمسؤولين لتعصيد مستوى السياحة الدولية، ولتوحيد الصوت بين المسؤولين. وكان التعاون الاقتصادي يشمل تبادل التجارب والخبرة في مجال الإدارة وتبادل المعلومات وإنشاء مشارع مشتركة.

2) محافظة البيئة

إن الدول الأعضاء في المنظمة لا تقوم بصنع القرار والبرامج للحفاظ على البيئة فحسب بل تجري هذه البرامج، وتبذل اهتماما كافيا للمناطق الحدودية.

3) في الحقل البشري

إن على الدول الأعضاء أن تشارك بينها المعلومات حول تهريب البشر وأن تحاول جادة لتمنع ولتنهي هذا النوع من التهريب. ويكون لزاما على الدول الأعضاء أيضا أن تساعد بعضا البعض في تصعيد قوتها المرنة، كإعطاء المنح الدراسية للطلاب وإرسال طلابها إلى الدول الأعضاء.

4) التحديات المعاصرة (الإرهاب، تهريب المخدرات، تهريب البشر، تبادل الأسعار بالطريقة المزورة، سوق الأسلحة السوداء):

على الدول الأعضاء أن تساعد بعضها البعض في مجال مكافحة الإرهاب نظرا لدساتيرها، وأن تمنع المتشددين والانفصاليين وإن على الدول الأعضاء أن تساعد بعضها البعض في الصراع مع الإرهابيين، والانفصاليين، والمتشديين، وأهل الجرائم المنظمة، بل عليها أن تطرح وتقدم برامج واستراتيجيات حربية في هذا الصراع. تتخذ الدول الأعضاء إجراءات صارمة لمنع تهريب المخدرات والبشر، ولمنع تبادلات الأسعار بالطرق غير القانونية، ولسد أي معاملات مضرة. على الدول الأعضاء أن تعمل ساعية لفتح باب الحوار بين حضاراتها وأن تخالف صراع الحضارات.

5) المجال السياسي والعسكري:

على الدول الأعضاء أن تبني ثقة قوية في المجال السياسي والعسكري، ومع رعاية المصالح الأمنية للدول الأعضاء يمكن لها أن تتخذ الإجراءات الآتية:

أن تطلب المراقبين إلى معسكراتها، وأن تتبادل مسؤولين عسكريين على المستوى الرفيع، وأن يشارك العسكريون من كل الأطراف في الحفلات والأعياد الوطنية، والأنشطة الثقافية والرياضية بين الأعضاء.

قمة سيكا الأخيرة وزيارة كرزاي إلى الصين

قام الرئيس الأفغاني في الأسبوع الماضي لزرياة إلى الصين طالت أربعة أيام، وقد قضى يومين منها في إجلاس قمة "سيكا" وقد التقى الرئيس الأفغاني في هذه الزيارة مسؤولين صينيين عدة على رأسهم الرئيس الصيني.

أشار الرئيس الصيني " شي جين بينغ" إلى صداقة بلده وقال بأن الصين ستسمر في صداقتها مع أفغانستان رغم التغييرات الإقليمية والدولية، وستقوم الصين بالتعامل على مستوى رفيع مع أفغانستان وسترفع مستوى تعاونها في مجالات شتى، وستشوق الشركات على إحياء طريق الحرير، وأن تستثمر في أفغانستان، وأكد على مساعدة الصين لأفغانسان في مكافحة "القوات الشيطانية الثلاث: الانفاصليين، والإفراطيين، والإرهابيين". وكذلك صرح الرئيس الصيني بأن دولته تتمنى لأفغانستان أن تصبح دولة قوية واحدة صديقة، ذات استقرار ورقي وازدهار.

عقب كلمة الرئيس الصيني رحب الرئيس الأفغاني بالعلاقات الصينية الأفغانية الصديقة، واعتبر الصين جارة متعهدة. ثم أضاف بأن أفغانستان ترى أن علاقاتها مع الصين ستكون حميمة وراسخة في السنوات القادمة، وهذا أمر لا يختلف بفوز أي واحد من المرشحين في الانتخابات. وقد أظهر الرئيس الأفغاني تمنيا للجانب الصيني بأن يلعب دورا مؤثرا في إحلال السلام والاستقرار والازدهار في أفغانستان.

يبدو أن القمة الرابعة لمنظمة "سيكا" ستعزز الثقة بين دول آسيا وأنها ستمهد الطريق نحو حلحلة الأزمات عبر الحوار المفاوضات.

جمهورية الصين الشعبية التي حصلت على زعامة "منظمة سيكا" في دورتها من 2014إلى2016م، ستعلب دورا حيويا في المنطقة، وهذا يأتي في توقيت تنوي أمريكا انسحاب قواتها من أفغانستان، وقد عقد بانكي مون الأمين العالم للأمم المتحدة أملا كبيرا على زعامة الصين لـ"منظمة سيكا".

النتيجة:

ظهر مما مضى من المناقشة، بأن "منظمة سيكا" لو حققت أهدافها الأساسية فإنها ستعلب دورا ايجابيا ومؤثرا في قضية أفغانستان.

يمكن للمنظمة أن تساعد أفغانستان في مجالات تعاونها بأن تخرج من صراعات واضطرابات وقعت فيها مع الجيران وبأن تبني علاقات ذات ثقة مع جيرانها بدلا من ذلك. ويمكن لها أن ترفع خطوات جادة مع الدول الأعضاء تجاه إحلال السلام في المنطقة، الأمر الذي يوفر فرصة كبيرة لأفغانستان للوصول إلى الاستقرار والأمن والسلام. ويمكن للمنطقة كلها أن تعلب دورا أساسيا في أفغانستان لتحقيق السلام والأمن والرقي وهو المثلث المطلوب لها أيضا.

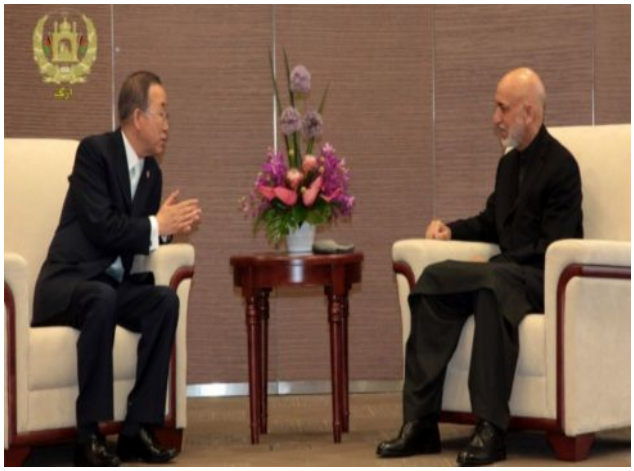

زيارة أوباما إلى أفغانستان واستراتيجية انسحاب القوات الأمريكية

مقدمة

قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة إلى أفغانستان دون إخبار مسبق للمسؤولين الأفغان، وطلب من الرئيس الأفغاني حامد كرزاي أن يلتقي به في قاعدة "بجرام" العسكرية. من جانبه رفض كرزاي اللقاء بالرئيس الأمريكي في هذه القاعدة العسكرية ومن ثم أنهى أوباما زيارته إلى أفغانستان دون أن يلتقي بأي مسؤول أفغاني رسمي.

أعلن الرئيس الأمريكي بعد هذه الزيارة أنه وبعد اتمام العمليات العسكرية، سوف يبقى 9800 من الجنود الأمريكان، في أفغانستان إلى نهاية عام 2014م، ، وأن هؤلاء الجنود يتم انسحابهم تدريجا وسيبقي في قاعدة بجرام بعد عام 2016م، ألف جندي أمريكي فقط.

كيف كانت هذه الزيارة بمقاييس العلاقات الدولية والدبلوماسية؟ ماذا كانت أهداف أوباما من هذه الزيارة؟ وماهي الرسالة التي حملها الرئيس الأمريكي في هذه الزيارة؟ يناقش قسم التحليل في مركز الدراسات الإقليمية والاستراتيجية هذا الموضوع:

زيارة أوباما مخالفة للعرف الدبلوماسي وإهانة لسيادة أفغانستان

ماذا تعني زيارة رئيس دولة إلى دولة أخرى دون اللقاء برئيس الدولة المضيفة؟ وهل يمكن تبرير زيارة رئيس أية دولة إلى دولة أخرى بمقاييس العلاقات الدولية، إذا كانت هذه الزيارة دون إخبار وتنسيق مع الدولة المضيفة؟

هذه ليست أول مرة يقوم الرئيس الأمريكي بزيارة مفاجئة لأفغانستان، وقد حدثت مثلها زيارات كثيرة في السنوات الأخيرة، دون الإخبار والتنسيق مع الجانب الأفغاني. في زيارة مشابهة قبل سنتين جاء الرئيس الأمريكي ليلا، إلى قاعدة بجرام العسكرية واستدعى نظيره الأفغاني لتوقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

زيارة أوباما إلى أفغانستان بهذه الطريقة، ثم استدعائه الرئيس الأفغاني ليذهب إلى قاعدة بجرام للقائه، ليس مخالفة للعرف الدبلوماسي فحسب بل يُعتبر إهانة للسيادة الأفغانية وللرئيس الأفغاني أيضا. ثم إن أوباما خالف بهذه الزيارة السرية إلى أفغانستان جميع المبادئ المعتمدة تجاه أية دولة أخرى، وإن ردة فعل الرئيس الأفغاني تجاه هذا السلوك الأمريكي حميدة، وتعتبر إجابة جيدة للغطرسة الأمريكية.

هنا سؤال يطرح نفسه: لماذا لا يتحدث أحد بخصوص هذا السلوك الأمريكي المهين؟ ويزداد الأسف حينما يعلن الاعلام العميل لأمريكا أن أوباما سيزور كابول دون أن يلتقي بالرئيس الأفغاني، مع أن طلب الزيارة كان قد طرح ورفض من جانب كرزاي قبل ذلك، ولكن الاعلام العميل كان يريد القول بأن أوباما نفسه لم يرد اللقاء بالرئيس الأفغاني، لا أن الأخير رفض لقاء الأول. هذه قضية أخرى مما يظهر إنتماء بعض وسائل الاعلام إلى أمريكا، ولابد لهذا النوع من الاعلام أن تُطوى صفحته، وإن كان ذلك يبدو مستحيلا للحكومة الأفغانية نظرا للحماية الأمريكية التي يحظى بها هذا الاعلام.

من جانب آخر جائت زيارة أوباما في توقيت كانت الحكومة الأفغانية تدرس قضية تنصت هواتف الأفغان من قبل الأمريكان، وقد اعتبرت الحكوكة الأفغانية تنصت هواتف أتباعها نقضا صريحا لسيادتها الوطنية. وكانت مكافحة الإرهاب، ذريعة لوضع آليات التنصت في مراكزشر كات الهواتف، ولكن أمرا كهذا إنما يحدث في بلد لا تحظى بالحرية وإنها تؤكد أن البلد يخضع لاحتلال أمريكي وأن القوات الأمريكية لم تراع قط حرمة الشعب الأفغاني.

أهداف زيارة أوباما الأخيرة

إن الهدف المعلن عنه من زيارة أوبما المفاجئة هو تقدير الجنود الأمريكان في أفغانستان. ولكن هذا الإعلان هو ظاهر الأمر، إن هذه الزيارة إلى أفغانستان قام بها الرئيس الأمريكي بعد سنتين وفي توقيت ذهبت الانتخابات الأفغانية إلى جولتها الثانية، وقد أعلن بعد هذه الزيارة جدولا زمنيا لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان.

في هذه الزيارة حذر الرئيس الأمريكي مرشحي الرئاسة الأفغانية، وحمل لهما رسالة واضحة تخبرهما بمدى استقلالية البيت الأبيض في أعملاها، وأن يعلما أن أوباما يدخل قاعدة بجرام –معتبرا القاعدة جزءا من أرض بلده- ويلقي كلمة أم عساكر بلده، ولا يكون له أي لقاء مع أي مسؤول أفغاني. هذا إلى جانب شائعات تقول بأن أوباما قد ألتقى في هذه الزيارة بمرشح رئاسي يضع توقيع الاتفاقية الأمنية الأفغانية الأمريكية على أولويات عمل حكومته.

مع أن أوباما أعلن أن الهدف من وراء زيارته لم يكن مراقبة الأوضاع الأمنية الأفغانية على عتبات الجولة الثانية من الانتخابات، بل كان تقدير عساكر أمريكا هو هدف زيارته، إلا أنه اعتبر أمام جنود بلده الأمن والمشاركة الشعبية في الانتخابات، إنجازات أمريكية. وإن كان هذا الأمن يمدح، فواه منه للأفغان!

شيء آخر قاله أوباما في كلمته وهو: "أفغانستان ليست أملا كبيرا ولا أرضا مثالية، وليس وصولها إلى الكمال مسؤولية أمريكا". إن كان هذا صحيحا فلماذا كان الأمريكان أثناء هجومهم على أفغانستان في 2001م، يتحدثوت عنها كأرض الرؤى والآن وبعد أن استقروا في المنطقة، وقاموا بما قاموا من جرائم وحملات، ومن سفك دماء آلاف الأبرياء، وتفتيش البيوت، يقولون إن إعمار أفغانستان ليس مسؤوليتهم!

إن الأمريكيين بعد أن جاءوا إلى أفغانستان، وواجهوا البلد على أرض الواقع، وارتكبوا فضائع كبيرة، وصلوا إلى النتيجة بأن الديمقراطية لن تنفعهم كما يريدون، ولا ما يدعون من "حقوق المرأة" و"حقوق البشر" وقد انتهكوا هذه الحقوق أكثر من غيرهم. إن الأمريكيين مجبرون على ترك أفغانستان بسبب ما فعلوا من أعمال بشعة، وكذلك هذا الجدول الزمني الذي أعلنوا عنه أخيرا بخصوص الانسحاب الأمريكي والذي يحسم خروج القوات الأمريكية إلى نهاية 2016م، من أفغانستان، اعتراف منهم على الهزيمة.

برنامج الانسحاب الأمريكي

إن هدفا آخر من زيارة أوباما كان لفت النظر إلى أفغانستان، وقال أمام جنوده في قاعدة بجرام بأنه يعلن في الأيام المقبلة برنامج انسحاب قوات بلده من أفغانستان. قال أوباما إن الحرب تنتهي هذه السنة في أفغانستان. إنه في الحقيقة أراد لفت أنظار الشعب الأمريكي إلى أفغانستان.

في هذه الزيارة قال أوباما بأن القوات الأفغانية لديها استعداد وجاهزية للدفاع عن أفغانستان، وكان يريد بذلك تمهيد الطريق لإبقاء 9800 من جنوده في أفغانستان، لأن عددا من أعضاء الكونغرس الأمريكي وعددا من مجلس الشيوخ كانوا يرون أن يبقى في أفغانستان عدد أكثر من الجنود.

ما يثير الاهتمام أكثر في كلمة أوباما أنه قال بأن هؤلاء الجنود يبقون في أفغانستان إلى عام 2016م، وبعد ذلك سيغادرون أفغانستان كليا، وهذا يعني أن الجنود الأمريكان لا يبقون في قواعدهم، وإلى ذلك التوقيت تكون للجنود الأمريكان قاعدة واحدة، وكانوا قد طلبوا قبل هذا، تسع قواعد، وفي مسودة الاتفاقية الأمنية المنشورة أيضا طلبوا تسع قواعد. والآن هذه القضية أيضا خفيت وهو أمر يسر الشعب الأفغاني. إن كانت أمريكا صادقة في هذا، فإن عام 2016م، ستكون نهاية الحضور الأمريكي، ولو استمرت إلى ذلك الحين عملية محادثات السلام بالطريقة المطلوبة وقامت حكومة تشمل جميع الشعب الأفغاني، سوف تنتفي ضرورة الحرب في البلد.

إن كانت أمريكا صادقة، فهذا أمل كبير، ولكن التجربة تقول بأن الثقة على الأمريكيين غير صحيحة. لأن وصول أمريكا إلى هذه الدرجة كان بسبب مقاومة المعارضة المسلحة واصرارها على الانسحاب الأمريكي الكامل من أفغانستان، ولولا هذه المقاومة وتهديدها الموجه إلى القوات الأمريكية، لتم تحديد عدد القوات الأمريكية الباقي في أفغانستان منذ مدة طويلة.

على حد قول أوباما، إن إجراء هذا البرنامج للبيت الأبيض خلال سنتين يرجع إلى توقيع الاتفاقية الأمنية بين كابول وواشنطن، ولكن زيارة أوباما الأخيرة تظهر بأن أمريكا لا تحتاج إلى كلمة من الجانب الأفغاني، لبقائها في أفغانستان أو انسحابها. وإن توقيع الاتفاقية الأمنية أيضا لا يحتاج سماح أي مسؤول أفغاني. إن العرقلة الوحيدة الموجودة في الأمر، هي علاقة قضية أفغانستان بالقضايا الإقليمية، وعلى سبيل المثال فإن بقاء القوات الأمريكية بالطريقة غير القانونية تتشابه قضية أوكرانيا إذ يجعله الروس دليلا في وجه الغرب.

تصريحات الرئيس الأفغاني في الهند واستمرار السياسة المزدوجة

مقدمة

سافر الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إلى الهند كنظرائه من الدول الأعضاء في "منظمة سارك" للمشاركة في حفلة فوز نريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي الجديد. تأتي هذه الزيارة بعيد هجوم مسلح وقع في ولاية هرات على القنصلية الهندية، ومن الطبيعي أن يكون لهذا الهجوم تأثيره على الزيارة. ناقش قسم التحليل في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية ما جاء في حوار أجرته الصحيفة الهندية "دي تايم" مع الرئيس الأفغاني في هذه الزيارة:

حوار كرزاي مع صحيفة "دي تايم" والسياسة المزدوجة

صرح الرئس الأفغاني حامد كرزاي في حواره مع الصحيفة قائلا: "... لقد أعطتني المخابرات الغربية أرقام هواتف المهاجمين، هم ذكروا لي اسم لشكر طيبه...". ثم أضاف السيد كرزاي: "... ولكنني لا استطيع القول بأن المؤسسات الأمنية الباكستانية شاركت في تنفيذ الهجوم". يطلب الرئيس الأفغاني من الجانب الباكستاني أن يمنع حدوث مثل هذه الهجمات. ومع ذلك لدى السيد كرزاي تحفظ تجاه نظرية تقول بأن باكستان لها صلة بالهجوم، وقد تحدث عن النية الحسنة لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تجاه أفغانستان والهند. وفي هذا الحوار كرر الرئيس الأفغاني بأنه لن يحل المنطقة الأمن والاستقرار دون مساعدة باكستانية.

نظرا لانعدام سياسة علمية منطقية مدونة قابلت قابل الحكومة الأفغانية في 13 سنة مضت صعوبات جمة في السياسة الخارجية. وقد حمل الأمر وزير الخارجية البريطاني "جيك استرا" على القول بأن كرزاي "يتحدث نزولا عند رغبة المجالس!" ويبدو أن السيد استرا عرف كرزاي جيدا.

فيما حاز حوار الرئيس الأفغاني مع صحيفة "دي تايم" اهتمام الشعب الهندي وحكومتهم، لا يأتي النقد على السيد كرزاي لأنه أفرح الهنود ولكن المشكلة تكمن في انعدام سياسة خارجية منطقية محددة لدى الجانب الأفغاني كي ترعى مصالح الأفغان نظرا لاحتياجاتهم. والمشكلة أن الرئيس الأفغاني حسب عادته ينسى سريعا ما قاله في الهند ويمكن أن يأخذ موقفا يتباين وربما يناوي موقفه الحالي. هذا ما فعله كرزاي مرارا في 13 سنة خلت. عندما يلتقي السيد كرزاي مع قناة "جيو" الباكستانية يصرح للباكستانيين بأنه سيقف إلى جانبهم لو حدثت حرب بين باكستان مع أية دولة أخرى حتى وإن كانت هذه الدولة أمريكا! ليس من الصعب فحسب بل هذا مستحيل للسيد كرزاي أن يبني علاقات جيدة حميمة مع الهند وباكستان في نفس الوقت. وإذا كان ذلك مستحيلا فليس من المستحيل أن يميل كل الميل إلى جانب دون جانب. لو نقبل تحليل السيد كرزاي بخصوص دور باكستان وبأنه دور حيوي في إحلال الأمن في المنطقة –وهو أمر ترفضه المعطيات الأرضية- فإن ما مضى من موقفه يخالف المصالح الأفغانية العليا. إن السيد كزراي أنهى حواره مع الصيحفة الهندية مؤكدا أهمية الدور الباكستاني في إحلال السلام في المنطقة وهو دور لا يقدمه الجانب الباكستاني مجانا للأفغان.

إن كان السيد كرزاي يرى حقا أن عملية محادثات السلام مع حركة طالبان لا تجدي نفع دون انخراط الدور الباكستاني فيها، فإن باكستان لها تأثير كبير في الاضطرابات الأفغانية وبالتالي لا ينبغي للحكومة الأفغانية أن تميل إلى دولة تبلغ من العدواة مع باكستان كل البملغ وهي الهند.

في 13 سنة مضت كان الموقف الأفغاني مترددا بين اعتبار الدور الباكستاني حيويا وذا أهمية بالغة وبين الهجوم على باكستان، وهذه السياسة المترددة المزدوجة ليس من شأنها أن تحصل على الصداقة المعتمدة الباكستانية ولا على الصداقة الاستراتيجية الهندية. النهاية